والخبراء، لم يختلف أحد حول تقدير جمالها واحترام سيرتها. يعمل زوجها مهندسًا بوزارة الصناعة، فى مجال التخطيط، أصلع، قصير القامة، غليظ الرقبة، أجش الصوت، بادى الطيبة، بعضهم حسده، هل يحتوى هذا الجمال كله؟

الحق.. لم تعرف المؤسسة زوجين متحابين مثلهما، لم تبد ضيقًا منه ولم تلمح حتى كما تفعل معظم العاملات خاصة عند الإفضاء بمكنونهن إلى بعضهن، لم تتحدث عن أبنائها الثلاثة أو مشاكل تربيتهم، إذا سألها أحد عنهم، تومئ برأسها شاكرة، صامدة ولا تزيد، حتى حمدى الإزميرلى بكل نفوذه خلال الحكم الشمولى عجز عن معرفة أى تفاصيل إضافية عن حياتها الخاصة. ظلت منيعة على الجميع، لم تقصر قط فى واجباتها تجاه المؤسسة، لكن ثمة جفوة وقعت بينها وبين حمدى الإزميرلى، لا يعرف أحد تفاصيلها حتى الجواهرى الذى يبحث بهدوء واثق. يبدو أن شيئًا ما جرى لكنه أوقف عند حد صارم. غير أن متاعب جديدة بدأت تحدق بها ثم إثر تمكن صفية من الطابق الرئاسى. بانت البوادر التى توقعها كثيرون.

حدث أن اتصل البروفيسور هاتفيًا بها ثم وقال إنه قادم إليها ليشرب معها قهوة.. ممكن؟

رحبت قائلة:

«وهل أنت بحاجة إلى دعوة؟».

إنهما زميلان منذ سنوات، لم يحدث بينهما ما يكدر، هذا ما جعل مهمة البروفيسور صعبة لكن.. الشغل.. شغل!